

Distr.: General
22 January 2020
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة الثانية عشرة

جنيف، ١ و ٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٠

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية

مذكرة من أمانة الأونكتاد

موجز

تستعرض هذه المذكرة التطورات الأخيرة التي شهدتها الأسواق الرئيسية للسلع الأساسية، وتحلل العوامل التي أسهمت في اتجاهات أسعار هذه السلع التي لوحظت في عام ٢٠١٩. ففي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، شهدت أسعار مختلف مجموعات السلع الأساسية (السلع الأساسية الغذائية والزراعية؛ والمعادن، والخامات، والفلزات؛ والطاقة) أنماطاً متنوعة من التقلبات. فقد ظلت أسعار السلع الأساسية الغذائية والزراعية مستقرة نسبياً. أما أسعار المعادن والخامات والفلزات، فقد سجلت زيادة خلال الشهور السبعة الأولى من عام ٢٠١٩، وتُعزى هذه الزيادة جزئياً إلى الاختلالات الشديدة في العرض والطلب التي أعقبت إغلاق ركائز مناجم الحديد. وفي مجموعة الطاقة، ارتفعت أسعار النفط خلال الشهور الأربعة الأولى من عام ٢٠١٩ نتيجة التخفيضات في الإنتاج التي أقرها الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للنفط، ولكنها سجلت اتجاهًا نحو الانخفاض حتى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ نتيجة الهبوط في الطلب.

وتبحث المذكرة بعض قضايا السياسات العامة المتصلة بالتغيرات الكبرى في الأسعار التي لوحظت في أسواق السلع الأساسية هذه، وتقدم توصيات يمكن أن تساعد البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية، المستوردة منها والمصدرة على حد سواء، في الحد من تعرضها لتقلبات الأسعار وفي تحقيق التنمية المستدامة والنمو الشامل.



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.20-00952(A)



* 2 0 0 0 9 5 2 *

مقدمة

- ١- كلف اتفاق أكرا، في الفقرة ٢٠٨، مجلس التجارة والتنمية التابع لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) باستحداث اجتماع خبراء متعدد السنوات بشأن السلع الأساسية. وأعيد تأكيد هذا التأكيد في الفقرة ١٧ من ولاية الدوحة التي مددته حتى عام ٢٠١٦. ومُدد التأكيد مرة أخرى حتى عام ٢٠٢٠ في الفقرة ١٠٠ (ق) من مافيكيانو نيروبي.
- ٢- وتحلل هذه المذكرة التطورات التي شهدتها أسواق السلع الأساسية خلال عام ٢٠١٩، مع التركيز على اتجاهات الأسعار والأسباب الكامنة وراء تقلباتها. كما تسلط الضوء على بعض قضايا السياسة العامة المرتبطة بالتطورات الأخيرة في الأسواق، وتستخلص دروساً في شكل توصيات في مجال السياسة العامة لمساعدة البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في جهودها الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي الشامل. وتصنّف المذكرة السلع الأساسية إلى ثلاث فئات هي: السلع الأساسية الغذائية والزراعية (المواد الغذائية، والبذور الزيتية والزيت النباتية، والمشروبات المدارية، والمواد الأولية الزراعية)؛ والمعادن والخامات والفلزات؛ والطاقة (النفط، والفحم، والغاز الطبيعي، والطاقة المتجددة).

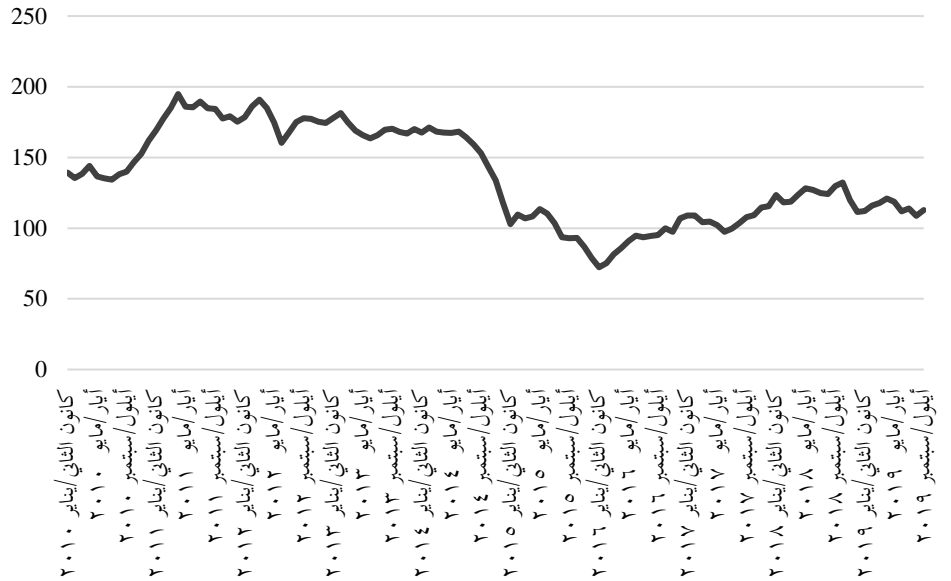
أولاً- التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية

ألف- لمحة عامة

- ٣- بلغ مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة^(١) لجميع مجموعات السلع الأساسية ١١٢ نقطة في المتوسط، وذلك في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وهو نفس المستوى تقريباً المسجّل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ (١١٢,٧ نقطة؛ الشكل ١). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، سجّل المؤشر تقلبات قصيرة المدى، تُعزى بدرجة كبيرة إلى ارتفاع أسعار المعادن النفيسة والمنتجات الفرعية النفطية، ما شكّل ضغطاً تصاعدياً على مؤشر الأسعار. لكن المؤشر عاد إلى الهبوط خلال فترة انخفاض أسعار المواد النفطية. لذا، سجّل المؤشر، على مدى الفصول الثلاثة الأولى، زيادة بنسبة تقل عن ١ في المائة لكل المجموعات مقارنةً بزيادة بلغت ١٣ في المائة خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٨.

(١) أعيد تحديد أساس مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة إلى سنة ٢٠١٥=١٠٠، مع إضافة سلع أساسية جديدة إلى المؤشر القديم، ومن ثم استخدام أوزان جديدة. ويشمل المؤشر الجديد مؤشرات منفصلة لمجموعة الوقود ومجموعة فرعية للمعادن النفيسة.
ملاحظات: جميع المواقع الشبكية المشار إليها في الحواشي تمت زيارتها في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩.
جميع الأسعار بدولارات الولايات المتحدة.

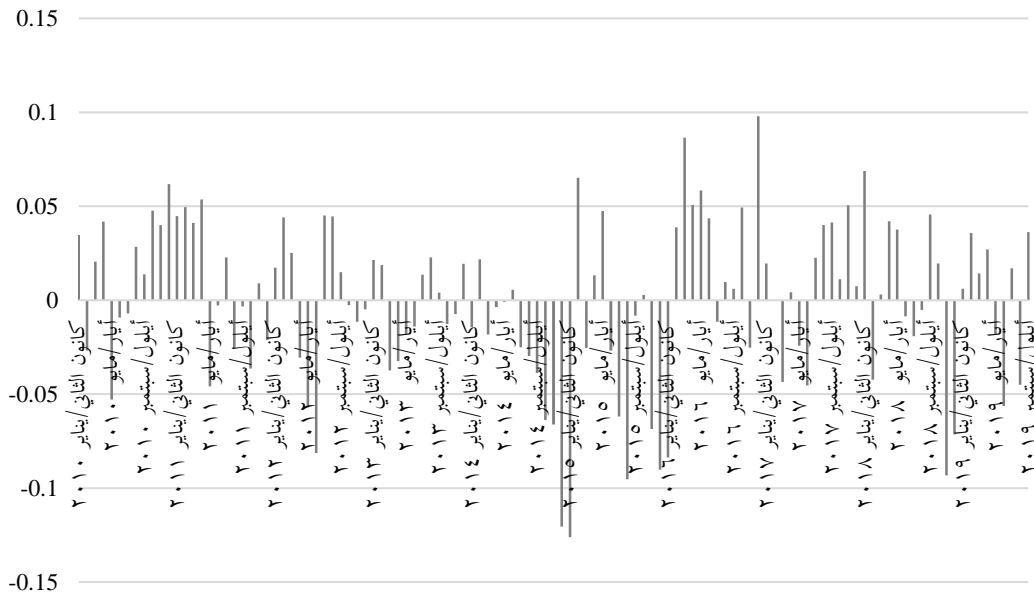
الشكل ١
مؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات
(٢٠١٥=١٠٠)



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

٤- وتبين التقلبات الشهرية لمؤشر أسعار السلع الأساسية درجات التقلب في أسعار السلع الأساسية (الشكل ٢). فقد أظهر المؤشر في الشهور التسعة الأولى من عام ٢٠١٩ تباينات شهرية واسعة ترجع إلى عوامل متنوعة (انظر الفصل ثانياً). وحدثت التغييرات الأعلى والأدنى في أيلول/سبتمبر (٣,٦ في المائة) وحزيران/يونيه (-٥,٦ في المائة)، على التوالي. وتستعرض الفروع التالية التطورات التي شهدتها الأسواق في المجموعات الرئيسية للسلع الأساسية.

الشكل ٢
التقلبات الشهرية لمؤشر الأونكتاد لأسعار السلع الأساسية في السوق الحرة، جميع المجموعات



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

باء- التطورات في القطاعات الرئيسية للسلع الأساسية

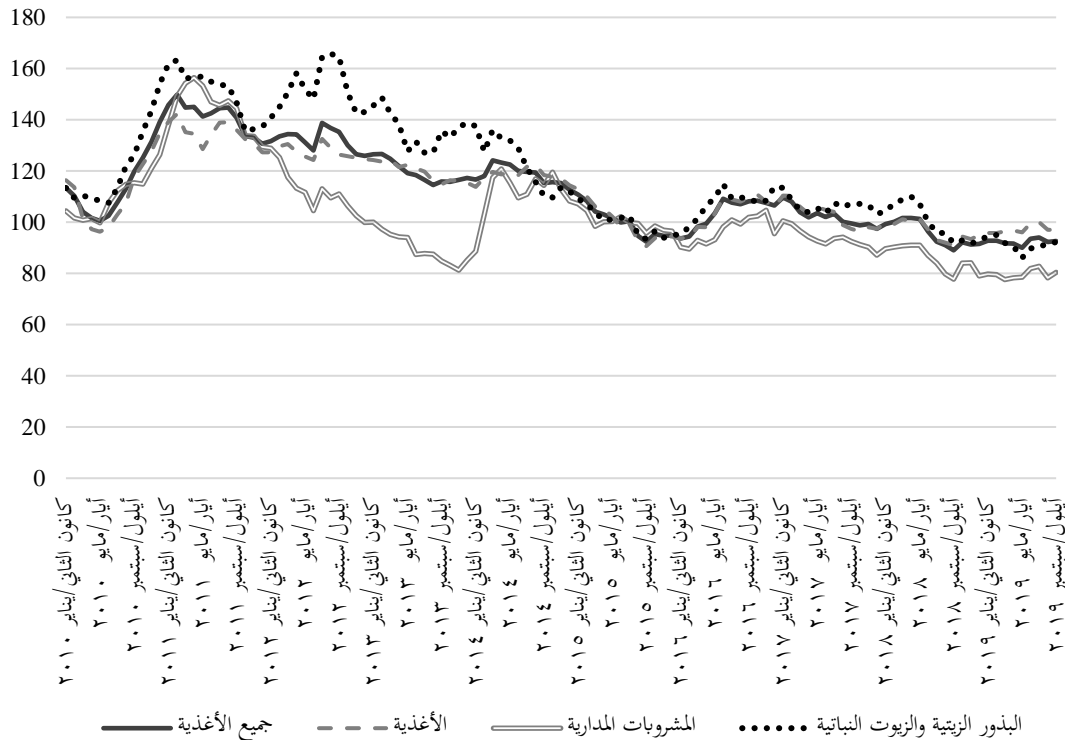
١- السلع الأساسية الغذائية والزراعية

٥- بلغ مؤشر الأونكتاد الشهري لأسعار الأغذية ٩٥,٨ نقطة في المتوسط في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، وظل مستقراً دون تغيير يُذكر حتى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، حيث بلغ ٩٧ نقطة (الشكل ٣). ويُعزى الاستقرار النسبي للمؤشر بدرجة كبيرة إلى تراجع أسعار السكر والقمح الذي عوّض الزيادة في أسعار الأرز والذرة. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ارتفع المؤشر ارتفاعاً طفيفاً بنسبة ١,٢ في المائة مقارنةً بالاتجاه النزولي المسجل في نفس الفترة من عام ٢٠١٨.

الشكل ٣

مؤشرات أسعار مجموعات مختارة من السلع الأساسية

(٢٠١٥=١٠٠)



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قائمة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

٦- وتواصل الاتجاه التصاعدي لأسعار الذرة منذ الربع الأخير لعام ٢٠١٨، حيث ارتفع سعر الذرة من ١٧١,٦ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ ليصل إلى ٢٠٠,٠٤ دولار للطن المتري في تموز/يوليه ٢٠١٩، وهو أعلى مستوى له في خمس سنوات، لكنه تراجع بنحو ١٩ في المائة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ ليبلغ ١٦١,٣ دولاراً للطن المتري (الشكل ٤). وتُعزى الزيادة بدرجة كبيرة إلى تقلص العرض وانتعاش الطلب وظهور شواغل بشأن أثر أحوال الطقس غير المناسبة على محاصيل عام ٢٠١٩^(٢). أما التراجع، فيُعزى جزئياً إلى زيادة في حجم

(٢) Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2019, Food price monitoring and analysis, Monthly bulletin No. 1, 12 February

المحصول مقارنةً بالتقديرات الرسمية في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تجاوزت المساحات المزروعة والمحاصيل التوقعات التجارية^(٣). وتفيد التنبؤات بأن العرض سيفوق الطلب وأن الأسعار ستراجع في عام ٢٠٢٠ رغم التوقعات بانخفاض مستويات المخزونات^(٤).

٧- وأخذ السعر المرجعي الدولي لقمح الولايات المتحدة (شتوي أحمر صلب رقم ٢، تسليم ظهر السفينة) اتجاهًا نزوليًا من ٢٤١,٢٢ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٢١١ دولاراً في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، وكان هذا الاتجاه مدفوعاً إلى حد بعيد بالعرض العالمي القوي في المناطق الرئيسية المعروفة بزراعة القمح وبضعف الطلب (الشكل ٤). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، انخفض السعر المرجعي بنسبة ٦ في المائة، ما يشكل اتجاهًا معاكسًا للزيادة بنسبة ٦ في المائة المسجلة في نفس الفترة من عام ٢٠١٨ والتي اقترنت بضعف المحاصيل في عدة مناطق منتجة رئيسية. وتفيد التنبؤات بحدوث انتعاش طفيف في الأسعار في ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، بيد أنه من المرجح أن يحد العرض الكبير في الاتحاد الروسي وفي بلدان أخرى تنخفض فيها كلفة الإنتاج من هذا الاتجاه التصاعدي.

٨- وارتفع السعر المرجعي لأرز تايلند (أبيض مضروب، كسر ٥ في المائة؛ تسليم ظهر السفينة) من ٤١٠ دولارات في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٤٢٧ دولاراً في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، نتيجة الانخفاض المسجل في مستويات الإنتاج والمخزون. وتشكل الزيادة بنسبة ٤,١ في المائة اتجاهًا معاكسًا للتراجع بنسبة ٨,٤ في المائة الذي شهدته الأسعار في نفس الفترة من عام ٢٠١٨. وتفيد التنبؤات بأن استهلاك الأرز سيفوق الإنتاج في الموسمين الزراعيين ٢٠٢٠/٢٠١٩ و ٢٠٢١/٢٠٢٠، ومن المتوقع أيضاً أن تنخفض المخزونات خلال هذه الفترة. ويرجح أن يفضي تظافر هذه العوامل إلى انكماش النشاط في الأسواق وزيادة الأسعار.

٩- وانخفض المتوسط الشهري للأسعار اليومية للاتفاق الدولي للسكر انخفاضاً طفيفاً من ١٢,٨ سنتاً في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٢,٤ سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى تراجع الاستهلاك الذي يُعزى إلى تزايد الوعي لدى الناس بالمخاطر الصحية للاستعمال المفرط للسكر في الأنظمة الغذائية. ويُتوقع أن يؤثر انخفاض أسعار السكر على نطاق العالم في الاستثمار في القطاع، وأن يؤدي من ثم إلى تقلص العرض. ونتيجة لذلك، من المنتظر أن ترتفع الأسعار ارتفاعاً طفيفاً في ٢٠٢٠ مع تكيّف الأسواق مع التراجع المسجل في مؤشرات الأساسية. بيد أنه من المرجح أن يؤدي ضعف الطلب العام في المدى البعيد ووفرة العرض إلى إبطاء وتيرة النمو^(٥).

١٠- وسجل سعر لحم البقر من أستراليا ونيوزيلندا (المجمد؛ السعر شاملاً التكلفة والتأمين والشحن) زيادة طفيفة من ٤,٢٤ دولارات للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٤,٧٠ دولارات للكيلوغرام في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ويرجع ذلك جزئياً إلى اتجاهات النقد الأجنبي والطلب القوي على لحم البقر من أستراليا في الأسواق الرئيسية، من قبيل اليابان وجمهورية كوريا

(٣) Agricultural Market Information System, 2019, Market monitor No. 71

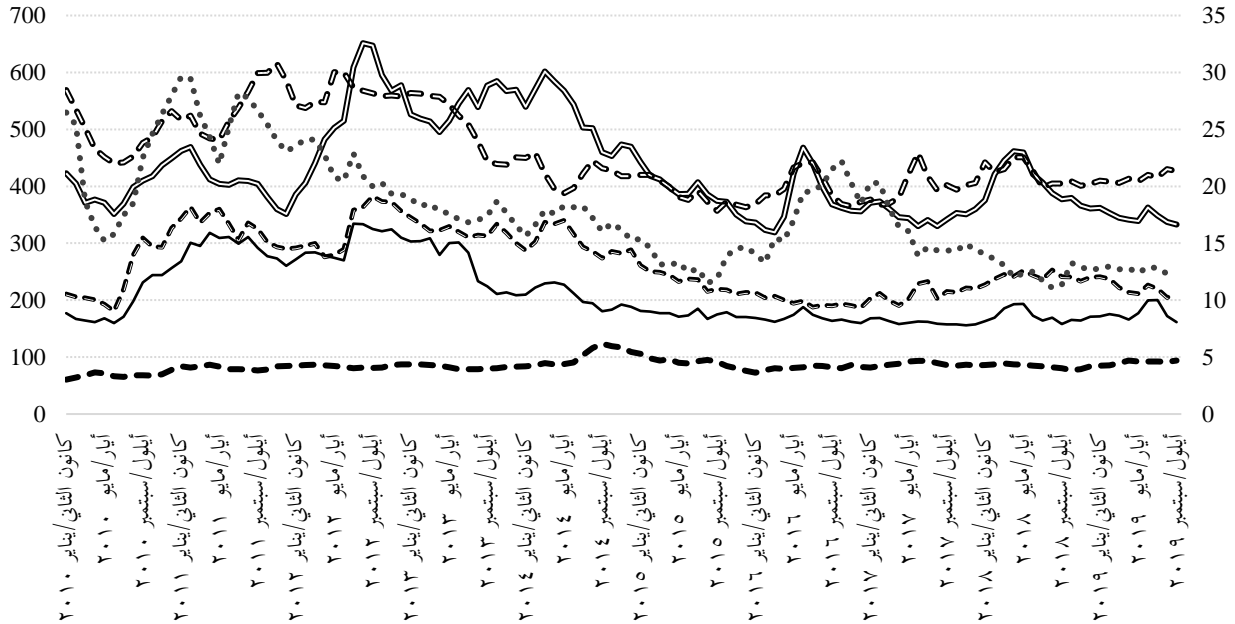
(٤) The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Maize, 1 September, available at <http://www.eiu.com/industry/commodities/articlelist>

(٥) The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Sugar, 1 October

والولايات المتحدة، واستعادة النمو في السوق الصينية (الشكل ٤)^(٦) وقد سُجِّل انخفاض موسمي حاد في إنتاج لحم البقر في نيوزيلندا أسهم بدوره في دفع الأسعار إلى الأعلى^(٧).

الشكل ٤

اتجاهات أسعار سلع غذائية وزراعية أساسية مختارة



- ذرة، الولايات المتحدة، صفراء رقم ٣، تسليم ظهر السفينة (دولار للطن المتري) ———
- أرز، تايلند، أبيض مضروب، كسر ٥ في المائة، سعر التصدير، تسليم ظهر السفينة (دولار للطن المتري) - - - - -
- دقيق فول الصويا: سائب، ٤٥ أو ٤٦ في المائة من البروتين، سعر المصنع؛ تسليم ظهر السفينة، هامبرغ (دولار للطن المتري) ———
- قمح، الولايات المتحدة، شتوي أحمر صلب رقم ٢ (عادي)، تسليم ظهر السفينة (دولار للطن المتري) - - - - -
- لحم بقر، أستراليا/نيوزيلندا، مجمد، السعر شاملاً التكلفة والتأمين والشحن، موانئ الولايات المتحدة (دولار للكيلوغرام؛ المحور الأيمن) - - - - -
- سكر، سائب، متوسط الأسعار اليومية للاتفاق الدولي للسكر، تسليم ظهر السفينة مع التستيف، غير معبأ، موانئ الكاريبي (سنت للطن؛ المحور الأيمن)

المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

١١ - وانخفض مؤشر الأونكتاد لأسعار البذور الزيتية والزيوت النباتية من ٩٤,٧ نقطة، في المتوسط، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٩٢,١ نقطة، في المتوسط، في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ويعزى هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى تأثير هبوط أسعار فول الصويا الذي كان مدفوعاً بضعف الطلب ووفرة العرض (الشكل ٥). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، انخفض المؤشر بنسبة ٢,٧ في المائة، أي أقل بحوالي خمس نقاط مئوية عن نفس الفترة من عام ٢٠١٨.

١٢ - وانخفضت أسعار فول الصويا من ٣٨٢,٣٥ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٣٦٦,١ دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى وفرة العرض العالمي وزيادة المخزونات، التي بلغت مستويات قياسية في الولايات المتحدة، وضعف الطلب من أكبر بلد مستورد، الصين، نتيجة توتر العلاقات التجارية بين الصين والولايات المتحدة (الشكل ٥). ويُتوقع أن تواصل وفرة العرض العالمي ضغطها في اتجاه خفض الأسعار،

(٦) انظر <https://www.beefcentral.com/trade/march-beef-exports-sharply-higher-in-response-to-big-rates-of-kill/>

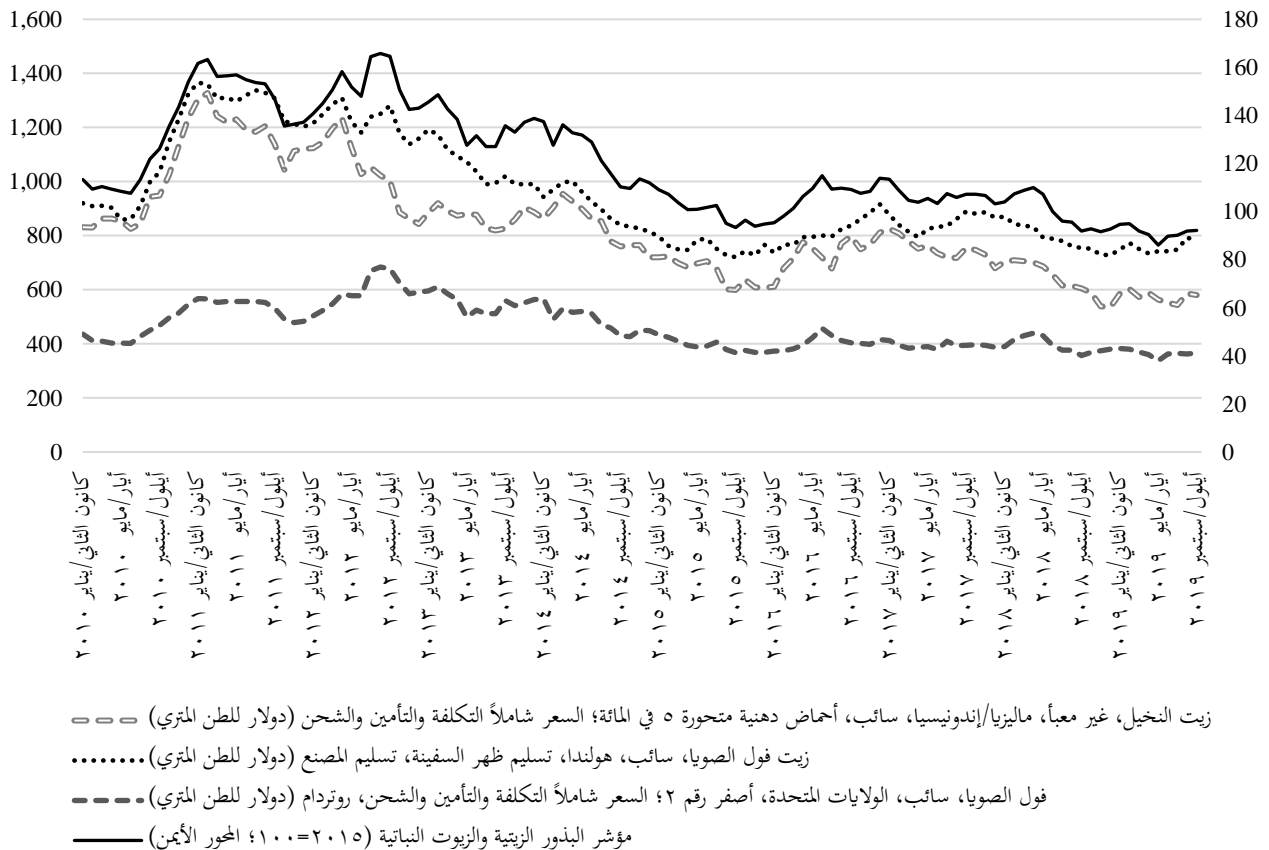
(٧) انظر <https://www.beefcentral.com/trade/export-grinding-meat-prices-continue-to-soar-to-record-levels/>

ما لم يُسجَّل نقص كبير في منطقة من مناطق الإنتاج الرئيسية. وقد تساهم الإعفاءات من التعريفات الجمركية التي تمنحها الصين للمستوردين من أجل شراء فول الصويا من الولايات المتحدة في تحقيق استقرار الأسعار. وارتفعت أسعار زيت فول الصويا من ٧٤٧,٨ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٧٧٩,٣ دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. وكان هذا الارتفاع مدفوعاً بدرجة كبيرة بنمو الطلب على زيت فول الصويا المعد للاستهلاك البشري نتيجة زيادة الوعي لدى الناس بالجوانب الصحية وسهولة الحصول على هذه السلعة الأساسية^(٨).

١٣- واتسمت أسعار زيت النخيل بالتقلب خلال عام ٢٠١٩، لكنها سجلت عموماً انخفاضاً طفيفاً من ٥٨٤,٥٨ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٥٨٠,٣ دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى فائض في العرض ضغطاً في اتجاه خفض الأسعار خلال الربع الأول والربع الثاني من عام ٢٠١٩، ثم ارتفاع الطلب في الربع الثالث من عام ٢٠١٩ (الشكل ٥). وفي ظل انتعاش الطلب على الصعيد العالمي، إلى حد ما كنتيجة لزيادة الطلب من قطاع الديزل الحيوي، يُتوقع أن ترتفع الأسعار لتصل إلى ٦٠٠ دولار للطن المتري في نهاية ٢٠٢٠^(٩).

الشكل ٥

اتجاهات أسعار سلع أساسية مختارة في سوق البذور الزيتية والزيوت النباتية



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

(٨) انظر https://www.marketwatch.com/press-release/soybean-oil-market-price-trends-growth-analysis-report-forecast-2019-2024-2019-09-27?mod=mw_quote_news

(٩) The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Palm oil, 1 September

١٤- وظلّ مؤشر الأونكتاد لأسعار المشروبات المدارية مستقراً نسبياً خلال الربع الأول والثاني والثالث من عام ٢٠١٩، مقابل انخفاض بنسبة ١٣ في المائة خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٨ (الشكل ٦). وسجلت أسعار السلع الأساسية التي تكوّن المؤشر حركات تصاعدية وأخرى نزولية نتيجة التقلبات في الإمدادات من المنتجين الرئيسيين. ولهذا السبب، كان التأثير العام على المؤشر ضئيلاً.

١٥- وسجلت أسعار حبوب الكاكاو زيادة طفيفة، حيث ارتفعت من ١٠٢,٧ سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٠٤,٥ سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ (الشكل ٦). وكانت التقلبات القصيرة امدى مدفوعةً بدرجة كبيرة بالأحوال الجوية غير المواتية في المناطق المعروفة بزراعة حبوب الكاكاو في غرب أفريقيا، التي أثرت في المحاصيل بين موسمي الحصاد الرئيسيين، وبارتفاع الطلب على أنشطة التجهيز^(١٠). وتشير التنبؤات إلى زيادة في الإنتاج، ستُحدِث فائضاً في العرض في السوق العالمية، وإلى أن الأسعار ستتعرض في ٢٠٢٠ لضغوط تدفعها نحو الانخفاض^(١١).

١٦- وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، شهدت أسعار الشاي تقلبات في حدود دولارين تقريباً للكيلوغرام (الشكل ٦). وكانت تحركات الأسعار بالارتفاع أو الانخفاض الطفيف مدفوعة بدرجة كبيرة بالأحوال الجوية التي إما أدت إلى فائض أو نقص في العرض نتيجة التباطؤ المسجل في نسق المحاصيل. وتشير التنبؤات إلى زيادة في الأسعار خلال عام ٢٠٢٠ في ظل الأفاق غير المؤكدة في عدة مناطق منتجة للشاي، في حين يُتوقع أن يتجاوز الطلب نمو الإنتاج^(١٢).

١٧- وفيما يتعلق بسوق البن، أخذ المتوسط الشهري لسعر المؤشر المركب، الذي تحدده المنظمة الدولية للبن، اتجاههاً نزولياً حيث بلغ ٩٧,٧ سنتاً للرطل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ مقابل ١٠١,٦ سنتاً للرطل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩. ويرجع هذا الهبوط بدرجة كبيرة إلى أحوال الطقس المواتية في المناطق المعروفة بزراعة البن التي أدت إلى زيادة الإنتاج العالمي وجعلته يتجاوز الاستهلاك (الشكل ٦). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، انخفض سعر المؤشر المركب بنسبة ٣,٨ في المائة مقابل انخفاض بنسبة ١١ في المائة في نفس الفترة من عام ٢٠١٨. وتشير التنبؤات إلى انخفاض الإنتاج العالمي للبن مقابل ارتفاع الطلب في الفترة ٢٠١٩/٢٠٢٠، وهو ما يُؤدّن بارتفاع الأسعار في عام ٢٠٢٠^(١٣).

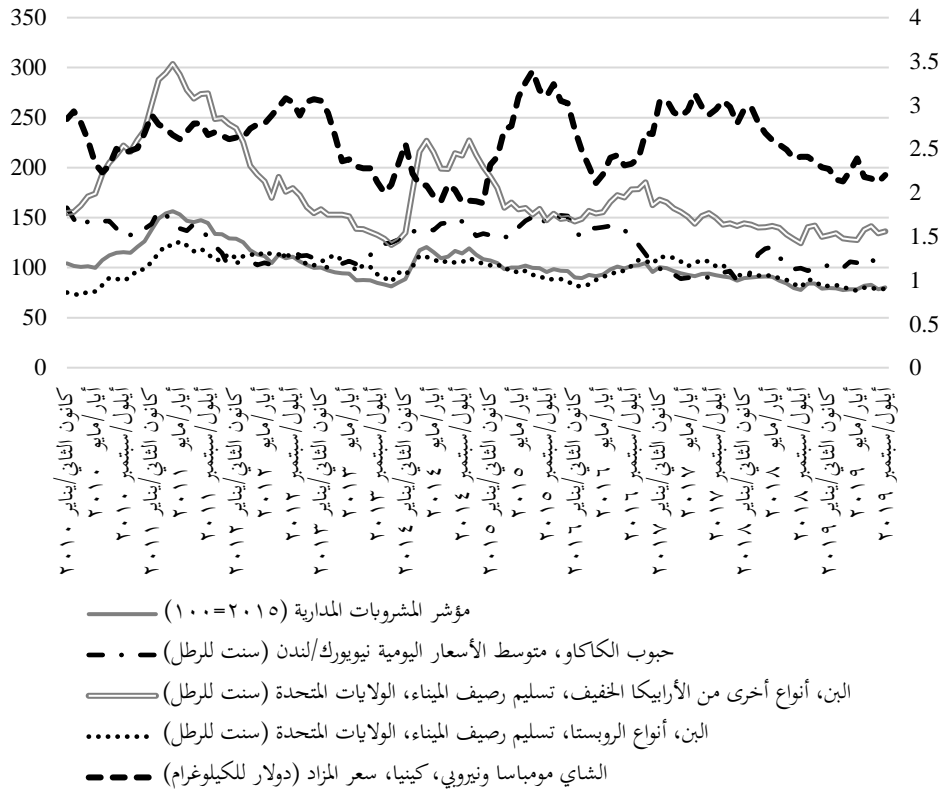
(١٠) International Cocoa Organization, 2019, Cocoa market review: March 2019

(١١) The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Cocoa, 1 December

(١٢) The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Tea, 1 November

(١٣) International Coffee Organization, 2019, Coffee market report: October

الشكل ٦
اتجاهات أسعار مشروبات مدارية مختارة



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

١٨- وتراجع مؤشر الأونكتاد لأسعار المواد الأولية الزراعية من ١٠١,٤١ نقطة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٩٦,٧ نقطة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ بسبب تعرضه لضغط دفعه نحو الانخفاض نتيجة هبوط أسعار المطاط والقطن (الشكل ٧). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، هبط المؤشر بنسبة ٤,٦ في المائة، وهو ما يقل بنحو ٢ في المائة عن معدل الهبوط المسجل في نفس الفترة من عام ٢٠١٨.

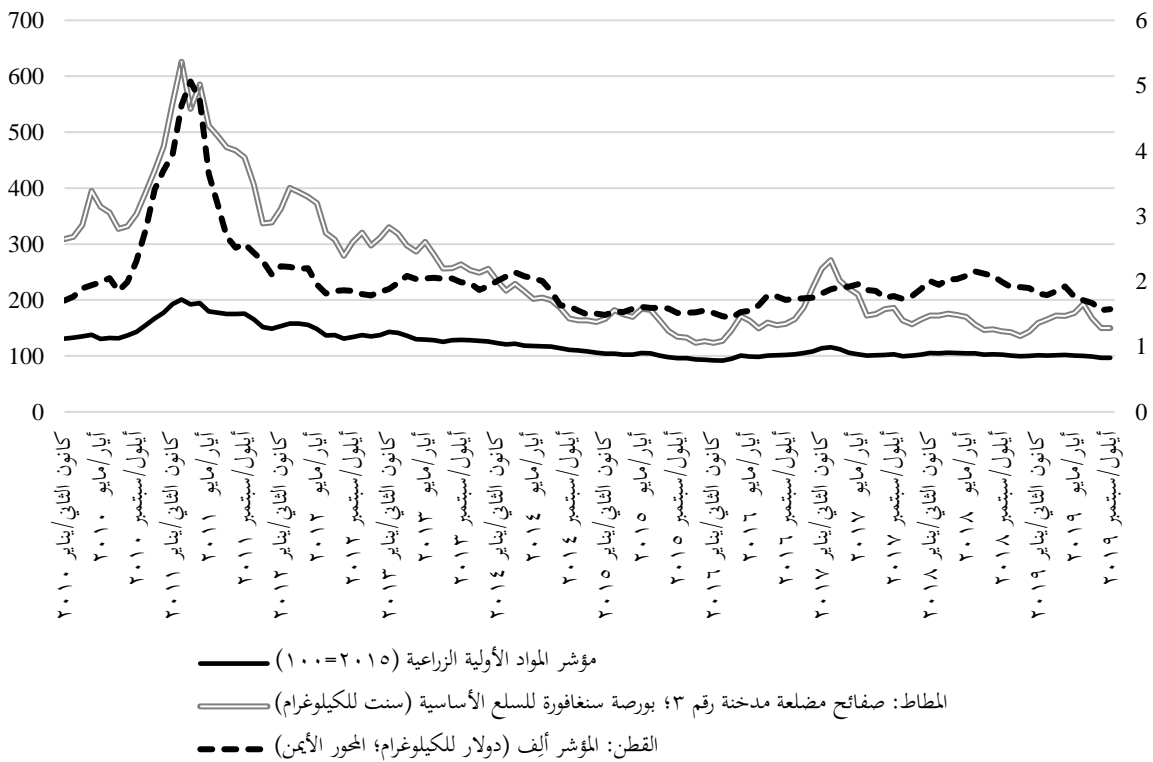
١٩- وشهد المؤشر ألف لأسعار القطن، وهو مؤشر مرجعي لأسعار القطن العالمية، اتجاهًا نزولياً من ١,٨٢ دولار للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١,٥٧ دولار للكيلوغرام في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى فتور الطلب في ظل الزيادة الكبيرة في العرض العالمي، إلى حد ما نتيجة التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ما أدى أيضاً إلى فتور حماس المضاربين فيما يتعلق بالأسعار (الشكل ٧). وتشير التنبؤات إلى أن إنتاج القطن سيتجاوز الاستهلاك في عام ٢٠٢٠ وأن الأسعار قد تأخذ اتجاهًا نزولياً^(١٤).

٢٠- وارتفعت أسعار المطاط الطبيعي خلال النصف الأول من عام ٢٠١٩، من ١٥٩,٢٥ سنتاً للكيلوغرام في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٩٢,٧٣ سنتاً للكيلوغرام في حزيران/يونيه، وهو أعلى مستوى لها منذ أيار/مايو ٢٠١٧، ثم عادت للانخفاض وبلغت ١٤٩,٩ سنتاً للكيلوغرام في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ (الشكل ٧). ويُعزى الارتفاع بدرجة كبيرة إلى تظافر عدد

من العوامل، بينها تدخلات المجلس الدولي للمطاط الطبيعي من أجل تقييد الصادرات^(١٥)، واختلالات العرض المرتبطة بالطقس، وارتفاع أسعار النفط، ما يجعل المطاط الطبيعي أكثر جاذبية مقارنة بالمطاط الاصطناعي. أما الهبوط في الأسعار، فيُعزى بدرجة كبيرة إلى تراجع أسعار النفط وضعف الطلب الناتج عن التباطؤ المسجل في استهلاك إطارات عجلات المركبات، الذي يستأثر بنسبة ثلثي السوق تقريباً. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، انخفضت الأسعار بنحو ٦ في المائة مقارنة بعبوط بلغ ١٦ في المائة خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٨، عندما سجلت السوق فائضاً في العرض. ويُتوقع أن تنتعش الأسعار من جديد في ٢٠٢٠ وسط توقعات باستعادة نشاط سوق إطارات العجلات^(١٦).

الشكل ٧

اتجاهات أسعار مواد أولية زراعية مختارة



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat).

٢- المعادن والخامات والفلزات

٢١- عكس مؤشر الأونكتاد لأسعار المعادن والخامات والفلزات غير النفيسة اتجاهه النزولي في الربع الأخير من عام ٢٠١٨ وارتفع من ١٢٦,٠ نقطة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ ليبلغ ذروته عند ١٤٧,٩ نقطة في تموز/يوليه ٢٠١٩، وهو أعلى مستوى له منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ وذلك يرجع بدرجة كبيرة إلى ارتفاع أسعار ركاز الحديد (الشكل ٨). وفي الأشهر

(١٥) انظر - <https://ircorubber.com/2019/media-release-by-the-international-tripartite-rubber-council-itrc-on-1-july-2019/>

(١٦) انظر - <https://www.capitaleconomics.com/publications/commodities-overview/commodities-watch/it-can-only-get-better-for-natural-rubber/>

التالية، تراجع المؤشر بنسبة ١٠ في المائة، ليبلغ في المتوسط ١٣٥,١ نقطة في أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩ بسبب تعرضه لضغط دفعه نحو الانخفاض في ظل تراجع أسعار السلع الأساسية في المجموعة. وارتفعت أسعار النيكل خلال هذه الفترة، ولكن هذا الارتفاع لم يؤثر إلا بشكل طفيف على مؤشر الأسعار. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩، ارتفع المؤشر بنحو ٦ في المائة، مقابل تراجع بنسبة ١٠,٨ في المئة خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٨.

٢٢- وتواصل المسار التصاعدي لأسعار ركاز الحديد الذي بدأ في نيسان/أبريل ٢٠١٨، حيث ارتفعت الأسعار من ٧٦,١٦ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ لتبلغ ذروتها عند ١٢٠,٢٤ دولاراً للطن المتري في تموز/يوليه ٢٠١٩، مسجلةً بذلك أعلى مستوى لها منذ عام ٢٠١٤. ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى تضايف القيود على العرض والطلب القوي (الشكل ٨). ويشكل انهيار سد لحجز المخلفات في البرازيل، تديره شركة Vale، وهي واحدة من أكبر شركات التعدين في العالم، واحداً من الأسباب الرئيسية لارتفاع الأسعار، حيث أفضى انهيار السد إلى توقف الإنتاج في العديد من المناجم التي تستغلها Vale في البرازيل. واضطرت أيضاً بعض المناجم الرئيسية لاستخلاص ركاز الحديد إلى وقف الإنتاج بسبب سوء الأحوال الجوية في أستراليا، ما أثر في الإمدادات الموجهة إلى الأسواق العالمية لركاز الحديد المنقول بجزراً^(١٧). وتعرضت أسعار ركاز الحديد في آب/أغسطس ٢٠١٩ لضغط دفعها نحو الانخفاض، ويرجع ذلك جزئياً إلى التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، التي أسهمت في تقليص الطلب من مصانع الحديد في الصين التي تمثل أكثر من نصف الإنتاج العالمي للفولاذ^(١٨). وانخفضت أسعار ركاز الحديد بنسبة ٢٢,٥ في المائة، لكنها سجلت عموماً في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ زيادة تقدر بنسبة ٢٢,٢ في المائة. وتفيد التنبؤات بأن الأسعار ستشهد في عام ٢٠٢٠ حالة من الاستقرار في ظل توقعات بارتفاع الطلب في الصين نتيجة مشاريع الهياكل الأساسية الجارية^(١٩).

٢٣- وأخذت أسار النحاس اتجاهاً نزولياً من ٩٣٩,١٠ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٧٥٩,٢٥ دولاراً في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، حيث كانت التقلبات المسجلة على المدى القصير مدفوعة بدرجة كبيرة باختلال الإمدادات في مناجم في شيلي وتراجع إنتاج النحاس المركز في إندونيسيا بنسبة ٥٥ في المائة بعد انتقال منجمين رئيسيين إلى مناطق جديدة لاستخلاص الخامات، ما أدى إلى انخفاض مؤقت في مستويات الإنتاج وتقلص المخزونات (الشكل ٨)^(٢٠). ودعم هذا الاتجاه النزولي انخفاض الطلب من قبل الصين^(٢١)، بسبب التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة التي حملت في طياتها رباحاً معاكسة أثرت في الاقتصاد وأفضت إلى تباطؤ الاستهلاك وزيادة موجودات المخازن لدى بورصة لندن للمعادن. ويُتوقع أن يرتفع

(١٧) *Financial Times*, 2019, Supply squeeze in iron ore catches miners on the hop, 24 June

(١٨) *The Wall Street Journal*, 2019, Chinese steel slowdown slams iron ore prices, 3 September

(١٩) انظر <https://www.mining.com/iron-ore-prices-have-peaked-will-lose-steam-report/>

(٢٠) الفريق الدراسي الدولي المعني بالنحاس، ٢٠١٩، النحاس: بيانات أولية عن شهر تموز/يوليه ٢٠١٩، نشرة

صحفية، ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر. International Copper Study Group, 2019, Copper: Preliminary data for July 2019, Press release, 29 October

(٢١) نفس المرجع أعلاه.

استهلاك النحاس في ظل نمو قطاع المركبات الكهربائية ومشاريع الهياكل الأساسية الجديدة. ومن المنتظر أن يؤثر نقص الاستثمار في تطوير طاقة تعدين جديدة على العرض، ونتيجة لذلك يُرَجَّح أن ترتفع الأسعار في الفترة ٢٠٢٠/٢٠٢١ وسط تقلص نشاط سوق النحاس العالمية^(٢٢).

٢٤- وتواصل الاتجاه النزولي لأسعار الألومنيوم الذي بدأ في عام ٢٠١٨، حيث انخفضت الأسعار من ١ ٨٥٣,٧٢ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١ ٧٥٣,٥١ دولاراً في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ويرجع ذلك بدرجة كبيرة إلى التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ما أدى إلى تدهور أوضاع السوق وتراجع الطلب من قطاع صناعة السيارات الذي يمثل واحداً من أكبر القطاعات المستهلكة للألومنيوم (الشكل ٨). ومن المتوقع أن يتواصل هبوط الأسعار في عام ٢٠٢٠ نتيجة الضغط الذي سيدفع الأسعار نحو الانخفاض بسبب التوترات التجارية واتجاهات السوق^(٢٣).

٢٥- وارتفعت أسعار الزنك من ١٢٤,٧٤ سنتاً للطن في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٤٢ سنتاً للطن في نيسان/أبريل ٢٠١٩، قبل أن تسجل انخفاضاً بنسبة ٢٠ في المائة تقريباً، لتستقر في المتوسط عند ١١٤ سنتاً للطن أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ (الشكل ٨). ويرجع الارتفاع بدرجة كبيرة إلى زيادة الطلب وضعف النشاط في السوق وتراجع مستويات المخزونات لدى البورصات الرئيسية للمعادن، من قبيل بورصة لندن للمعادن وبورصة شنغهاي للعقود الآجلة. زد على ذلك أن تراجع الإنتاج في الصين بسبب القواعد البيئية الأشد صرامة التي تنظم المصاهر أسهم في التعجيل بنقص الإمدادات في السوق^(٢٤). ويُعزى هذا الهبوط بدرجة كبيرة إلى اتجاهات السوق التي اتسمت بضعف كبير، ما يعكس تزايد الرياح المعاكسة التي تواجه الاقتصاد العالمي نتيجة التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة^(٢٥).

٢٦- وارتفعت أسعار النيكل من ١١ ٥٢٣,٠٩ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ لتبلغ ذروتها عند ١٧ ٦٥٦,٨٨ دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، وهو أعلى مستوى تسجله منذ عام ٢٠١٤ (الشكل ٨). وتُعزى هذه الزيادة السريعة، وبخاصة في الربع الثالث من السنة، بدرجة كبيرة إلى عمليات التخزين التي قام بها المستوردون الرئيسيون للتصدي للشواغل التي برزت نتيجة التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة^(٢٦). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ارتفعت أسعار النيكل بنسبة ٥٣ في المائة، ما يمثل انتعاشاً قوياً مقارنةً بالانخفاض بنسبة ٢ في المائة الذي سجلته الأسعار خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٨. ومن المتوقع أن تنزل الأسعار لتستقر عند ١٢ ٨٠٠ دولار للطن المتري في عام ٢٠٢٠ في ظل توقف عمليات التخزين، وذلك على الرغم من أن حالة عدم اليقين فيما يتعلق بالتوترات التجارية قد تبقي الأسعار عند مستويات مرتفعة^(٢٧).

(٢٢) .The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Copper, 1 November

(٢٣) .The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Aluminium, 1 November

(٢٤) انظر - <https://investingnews.com/daily/resource-investing/base-metals-investing/zinc-investing/zinc-price-update/>

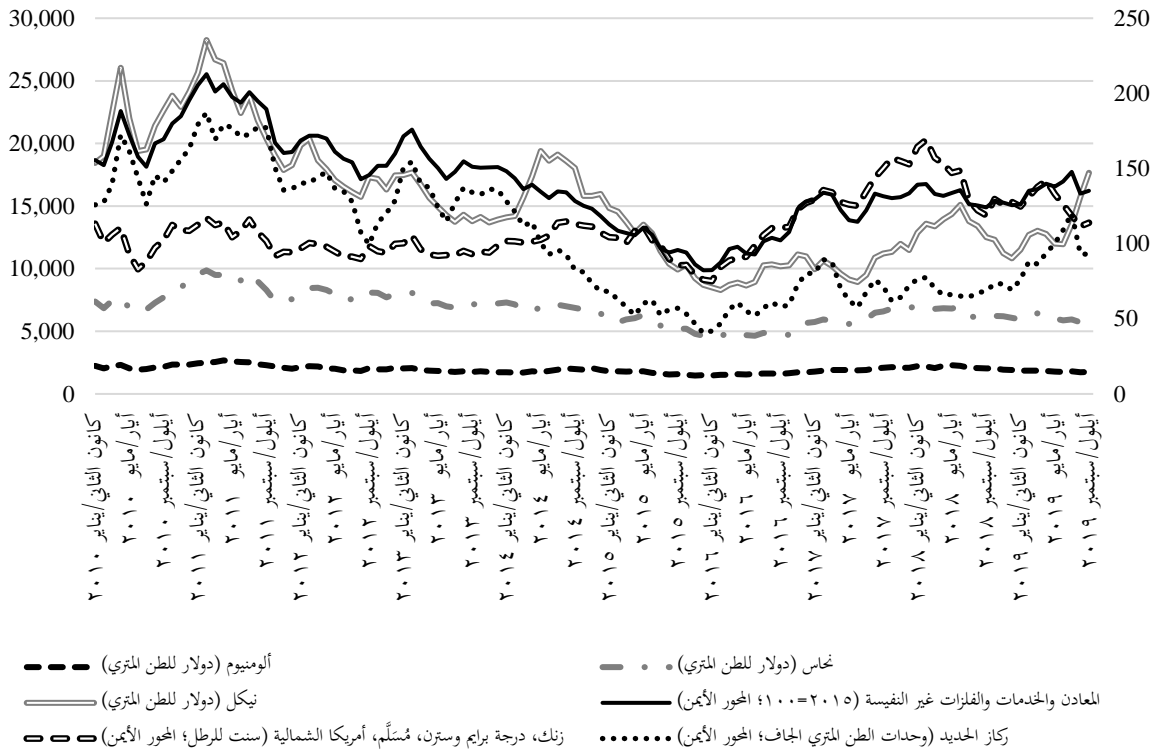
(٢٥) .The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Zinc, 1 October

(٢٦) .The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Nickel, 1 October

(٢٧) نفس المرجع أعلاه.

الشكل ٨

اتجاهات أسعار معادن وخامات وفلزات غير نفيسة مختارة



٢٧- وأخذ مؤشر الأونكتاد لأسعار الفلزات النفيسة اتجاهًا تصاعدياً من ١٠٨,٩ نقاط، في المتوسط، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٢٧,٤ نقطة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى ارتفاع أسعار الفضة والبلاتين والذهب (الشكل ٩). وشهد المؤشر فترات اتسمت بنزول الأسعار، لكن الأثر العام لم يكن كافياً لكبح الاتجاه التصاعدي للمؤشر. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ارتفع المؤشر بنسبة ١٧ في المائة، ما شكل زيارة كبيرة مقارنةً بنفس الفترة من عام ٢٠١٨ التي ظلت فيها الأسعار مستقرة نسبياً.

٢٨- وأخذت أسعار الذهب اتجاهًا تصاعدياً تواصل منذ الربع الأخير من عام ٢٠١٨، حيث ارتفعت من ١ ٢٩١,٧٥ دولاراً لأوقية تروي في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١ ٥١٠,٥٨ دولارات لأوقية تروي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، وهو أعلى مستوى لها منذ آذار/مارس ٢٠١٣ (الشكل ٩). وكان ارتفاع أسعار الذهب مدفوعاً بعدة عوامل، بينها خفض أسعار الفائدة من قبل مجلس المصرف الاحتياطي الاتحادي في الولايات المتحدة وانعدام اليقين في الأسواق العالمية نتيجة التوترات الجيوسياسية بين جمهورية إيران الإسلامية والولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما عزز جاذبية الذهب كملاذ آمن للمستثمرين^(٢٨). ومن المتوقع أن يتواصل ارتفاع الأسعار لتصل إلى ١ ٦٠٠ دولار لأوقية تروي في بداية عام ٢٠٢٠ نتيجة تخفيف السياسات النقدية من قبل العديد من المصارف المركزية وانشغال المستثمرين إزاء التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة^(٢٩).

(٢٨) Bloomberg, 2019, Gold jumps to highest in six years as rising risks boost havens, 25 June

(٢٩) The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Gold, 1 October

إلى أن العرض سيكون وفيراً في عام ٢٠٢٠ وأن الطلب القوي من صناديق التداول الإلكتروني لن يتكرر. وسيتجسد الأثر العام في هبوط الأسعار في عام ٢٠٢٠^(٣١).

٣١- وتواصل المسار النزولي لأسعار الكوبالت، حيث انخفضت من ٣٦,٥٠٠ دولار للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٢٥,٥٨٤ دولاراً للطن المتري في تموز/يوليه ٢٠١٩، ويُعزى ذلك بدرجة كبيرة إلى وفرة العرض الذي تجاوز الطلب. وعُكس هذا الاتجاه النزولي في آب/أغسطس ٢٠١٩، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة ٤٢ في المائة لتصل إلى ٣٦,٤٨٤ دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ بعد إعلان Glencore، وهي شركة تعدين دولية، نيتها إغلاق منجم مونتانا في جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي يعدُّ بين أهم مناجم الكوبالت والنحاس في العالم^(٣٢). وتشير التنبؤات إلى أن الأسعار ستستمر في الارتفاع خلال عام ٢٠٢٠، ويرجع ذلك جزئياً إلى توقعات بعجز في العرض بسبب إغلاق هذا المنجم^(٣٣).

٣- الطاقة

٣٢- عُكس الاتجاه النزولي لمؤشر الأونكتاد لأسعار الوقود في الربع الأخير من عام ٢٠١٨، حيث ارتفع من ١١٥,٢ نقطة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٢٧,٧ نقطة في نيسان/أبريل ٢٠١٩، وكان الارتفاع مدفوعاً بدرجة كبيرة بالزيادة التي سجلتها أسعار النفط الخام نتيجة تقلص العرض وتزايد المخاطر المرتبطة بالإمدادات النفطية (الشكل رقم ١٠). وساهم أيضاً تقلص المخزونات وانخفاض الإنتاج في الولايات المتحدة خلال نفس الفترة في ارتفاع الأسعار. وفي أيار/مايو ٢٠١٩، عُكس الاتجاه التصاعدي وانخفض المؤشر بنسبة ١٣ في المائة، ليصل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ إلى ١١١,٧ نقطة، في المتوسط، مع تعرضه لضغط نزولي من الأسعار المنخفضة للنفط والفحم والغاز الطبيعي. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، تراجع المؤشر بنسبة ٣ في المائة، مقابل زيادة بنسبة ١٣,٣ في المائة في الفترة نفسها من عام ٢٠١٨.

النفط الخام

٣٣- تواصل المسار النزولي لأسعار النفط الخام منذ الربع الأخير من عام ٢٠١٨، لكن اتفاقاً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ بين الاتحاد الروسي ومنظمة البلدان المصدرة للنفط بخفض الإنتاج في الأشهر الستة الأولى من عام ٢٠١٩ أسهم في تقليص العرض وعكس الاتجاه النزولي للأسعار. وارتفع سعر برنت المرجعي من ٥٩,٢٧ دولاراً للبرميل في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٧١,٢٠ دولاراً للبرميل في نيسان/أبريل ٢٠١٩ (الشكل ١٠). ثم في الأشهر التالية تعرضت الأسعار لضغط دفعها نحو الانخفاض، فبلغت ٦٢,٣٣ دولاراً للبرميل في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ويُعزى ذلك نسبياً إلى التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة. ومن المتوقع أن تسجل إمدادات النفط من صناعة النفط الصخري في الولايات المتحدة انخفاضاً في عام ٢٠٢٠ نتيجة انكماش الاستثمار وسط تراجع الطلب ونزول الأسعار العالمية، غير أن التنبؤات تشير إلى أن

(٣١) Business Day, 2019, Platinum investment demand expected to drive market into deficit, 21 November

(٣٢) انظر <https://www.glencore.com/media-and-insights/news/2019-Half-Year-Report-release>

(٣٣) انظر <https://pages.marketintelligence.spglobal.com/consensus-commodity-price-forecasts-Oct-Confirmation>

السوق ستسجل فائضاً نتيجة تراجع الطلب المرتبط بتباطؤ النمو الاقتصادي العالمي. ويرجّح أن تظل الأسعار عند ٦٠-٧٠ دولاراً للبرميل في ٢٠٢٠-٢٠٢١^(٣٤).

الفحم

٣٤- سجلت أسعار الفحم الحراري الأسترالي انخفاضاً حاداً، من ٩٨,٥٦ دولاراً للطن المتري في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٦٥,٧٥ دولاراً للطن المتري في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، مقابل زيادة بنسبة ٧,٢ في المائة في نفس الفترة من عام ٢٠١٨ (الشكل ١٠). وكان السعر في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ دون ٦٦ دولاراً للطن المتري، وهو أدنى مستوى له منذ آب/أغسطس ٢٠١٦. وشملت العوامل الرئيسية التي دفعت نحو هذا المسار النزولي انخفاض الطلب في مناطق الاستهلاك الرئيسية، والتحول بعيداً عن الفحم في البلدان المتقدمة، والزيادة في استهلاك الطاقة المتجددة. وتفيد التنبؤات بأن يظل الطلب العالمي مستقراً في عام ٢٠٢٠ مع توقعات بزيادة الإنتاج زيادة طفيفة. ومن المتوقع أن تظل الأسعار منخفضة في عام ٢٠٢٠^(٣٥).

الغاز الطبيعي

٣٥- يتم تداول الغاز الطبيعي أساساً في ثلاث أسواق منفصلة في الولايات المتحدة وآسيا وأوروبا. وتيسر سوق Henry Hub في الولايات المتحدة والسوق الموجودة في أوروبا التجارة في الغاز الطبيعي من خلال خطوط الأنابيب بشكل رئيسي، بينما يسيطر النقل البحري للغاز الطبيعي المسيل على السوق الموجودة في آسيا. وقد انخفض المتوسط الشهري لسعر الغاز الطبيعي في سوق Henry Hub بالولايات المتحدة من ٣,٠٨ دولارات للمليون وحدة حرارة بريطانية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٢,٥٨ دولار للمليون وحدة حرارة بريطانية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ما يمثل انخفاضاً نسبته ١٦,٢ في المائة، ويرجع ذلك إلى النمو القوي في الإنتاج المحلي. واتبع الاتجاه النزولي مساراً مماثلاً لذلك الذي أخذته الأسعار في نفس الفترة من عام ٢٠١٨ عندما انخفضت بنسبة ٢٣ في المائة بسبب الفائض في العرض. ومن المتوقع أن تنزل أسعار الحاضر في سوق Henry Hub في عام ٢٠٢٠، ما يعكس انخفاضاً في الطلب على الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة وتباطؤاً في نمو صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي. ونتيجة لذلك، ستظل المخزونات في عام ٢٠٢٠ عند مستوى أعلى من المتوسط المسجل على مدى خمس سنوات، وذلك على الرغم من التوقعات بتباطؤ نمو الإنتاج^(٣٦). واتبعت أسعار الغاز الطبيعي في السوق الأوروبية أيضاً مساراً نزولياً. فقد انخفضت الأسعار من ٧,٢٦ دولارات للمليون وحدة حرارة بريطانية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ٤,٢١ دولارات للمليون وحدة حرارة بريطانية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، ما يمثل تراجعاً بنسبة ٤٢ في المائة. ويُعزى هذا الانخفاض بدرجة كبيرة إلى وفرة العرض وتباطؤ الطلب. وقد ظلت أسعار الغاز الطبيعي في أوروبا منخفضة على مدى ١٠ سنوات كاملة ومن المتوقع أن يتواصل هذا الانخفاض مع استمرار شحن الغاز الطبيعي المسيل إلى أوروبا في وقت ارتفعت فيه الكميات المخزّنة في مرافق التخزين بما يتجاوز متوسط المستويات المسجلة في موسم الصيف^(٣٧). وفي السوق الآسيوية للغاز الطبيعي المسيل،

(٣٤) .The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Crude oil, 1 October

(٣٥) .The Economist Intelligence Unit, 2019, Commodities: Coal, 1 October

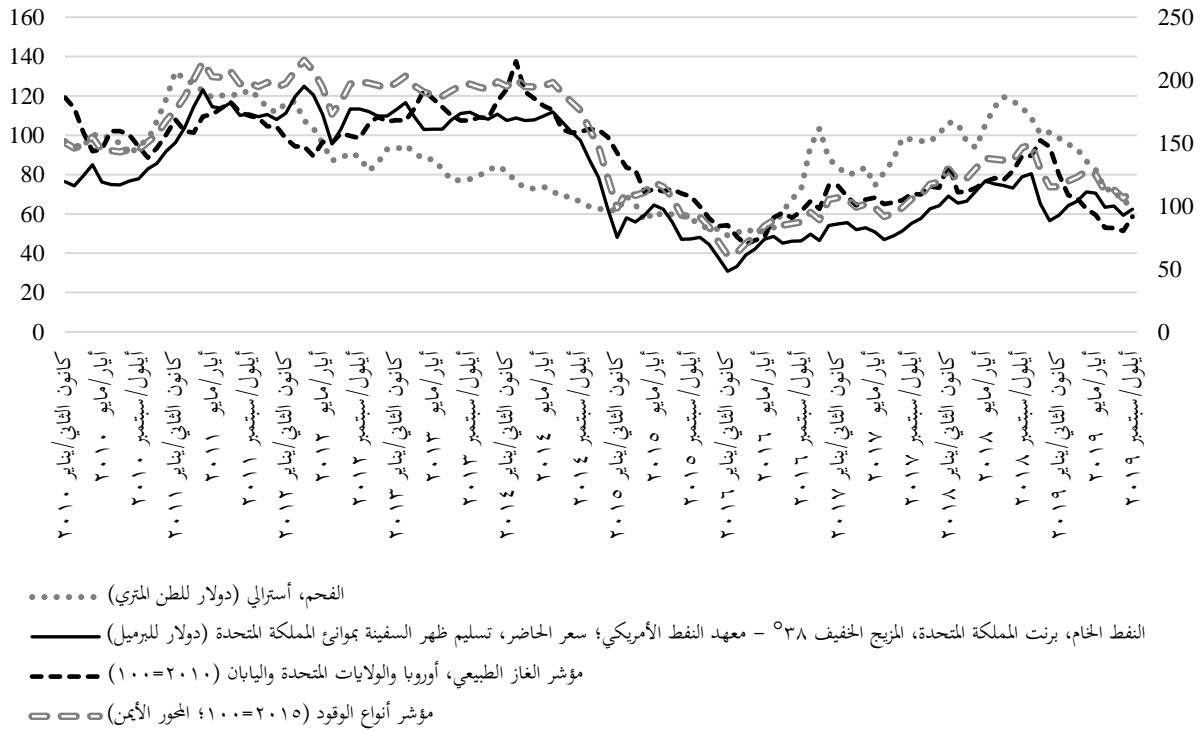
(٣٦) .United States Energy Information Administration, 2019, Short-term energy outlook, 10 December

(٣٧) انظر <https://oilprice.com/Energy/General/European-Gas-Prices-Plunge-To-10-Year-Low.html>

انخفض المتوسط الشهري للأسعار من ١٢,٠١ دولاراً للمليون وحدة حرارة بريطانية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٩ إلى ١٠,٨٦ دولارات للمليون وحدة حرارة بريطانية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. ويُعزى هذا الانخفاض جزئياً إلى انكماش الطلب بسبب درجات الحرارة المعتدلة المسجلة في فصل الشتاء ووفرة المخزونات وزيادة العرض من أستراليا والولايات المتحدة. وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ٢٠١٩، انخفضت أسعار الغاز الطبيعي المسيل بنسبة ٩,٥ في المائة مقابل زيادة بنسبة ٢١ في المائة خلال نفس الفترة من عام ٢٠١٨ كانت مدفوعةً بالطلب القوي.

الشكل ١٠

اتجاهات أسعار أنواع مختارة من الوقود



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من قاعدة بيانات إحصاءات الأونكتاد (UNCTADstat) وقاعدة بيانات المرصد الاقتصادي العالمي التابع للبنك الدولي.

الطاقة المتجددة

٣٦- استأثرت الطاقة بنحو ربع النمو المسجل في الطلب العالمي على الطاقة في ٢٠١٨. ويُعزى هذا النمو بدرجة كبيرة إلى قطاع الطاقة، حيث ارتفع توليد الكهرباء الذي يعتمد على الطاقة المتجددة بأسرع وتيرة منذ عقد. وشكلت الطاقة الفولطاضوئية الشمسية، والطاقة المائية، وطاقة الرياح، ثلث هذا النمو تقريباً، بالنسبة لكل نوع طاقي، في حين يُعزى الباقي إلى الطاقة الأحيائية^(٣٨). وعموماً، شكلت مصادر الطاقة المتجددة نحو ٤٥ في المائة من النمو العالمي في مجال توليد الكهرباء ونحو ٢٥ في المائة من الإنتاج العالمي للطاقة^(٣٩). وزادت أيضاً، في ٢٠١٨، القدرة على توليد الطاقات المتجددة في العالم بمقدار ١٧١ جيغا واط، لتصل إلى ٢,٣٥١ جيغا

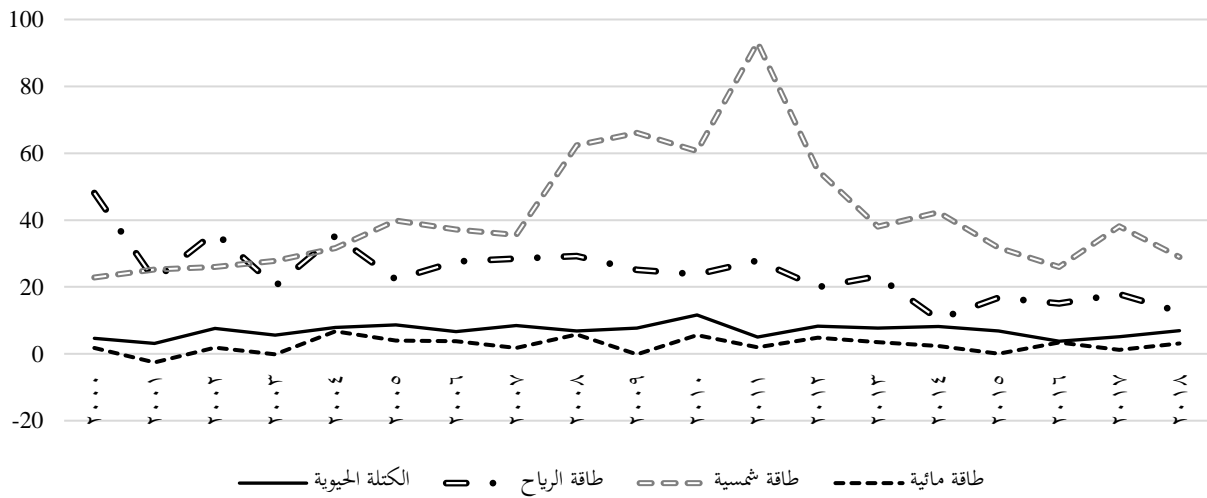
(٣٨) International Renewable Energy Agency, 2019, *Global Energy and CO₂ Status Report 2019* (Paris)

(٣٩) نفس المرجع أعلاه.

واط^(٤٠). وتحقق جزء كبير من هذا النمو بفضل القدرات الجديدة في مجال توليد طاقة الرياح والطاقة الشمسية، حيث استأثر هذان القطاعان بنسبة ٨٤ في المائة من القدرة الجديدة الإجمالية^(٤١). وسوف تنمو القدرة الإجمالية العالمية على توليد الطاقة بالاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة بنسبة ٥٠ في المائة، أو ١,٢٠٠ جيغا واط في الفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٤^(٤٢)، ويرجع هذا النمو بدرجة كبيرة إلى انخفاض التكاليف وجهود تنسيق السياسات الحكومية. وتستأثر الطاقة الشمسية الفولطاضوية بنحو ٦٠ في المائة من النمو المتوقع، في حين تشكل المنشآت البرية لطاقة الرياح ٢٥ في المائة والمنشآت البحرية ٤ في المائة^(٤٣). وترد في الشكل ١١ معدلات النمو السنوية لاستهلاك الموارد الرئيسية للطاقة المتجددة.

الشكل ١١

معدلات النمو السنوية لاستهلاك الموارد الرئيسية للطاقة المتجددة



المصدر: حسابات الأونكتاد استناداً إلى بيانات من (BP, 2019, *Statistical Review of World Energy* (London)).

ثانياً - بعض قضايا السياسات العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في الأسواق

٣٧- تُظهر اتجاهات السوق على النحو الذي تم تحليله في هذه المذكرة تباينات كبيرة في الأسعار عبر مجموعات مختلفة من السلع الأساسية تُعزى بدرجة كبيرة إلى التقلبات في العرض والطلب. وتختلف آثار هذه التحركات السعرية بين البلدان المستوردة والبلدان المصدرة للسلع الأساسية. ففي البلدان المعتمدة على الصادرات من السلع الأساسية، قد تؤدي تقلبات الأسعار إلى نقص في إيرادات الصادرات والعائدات المالية، وتباطؤ النمو الاقتصادي، وتدهور ميزان المدفوعات، وصعوبات في القدرة على تحمل الدين، وزيادة الفقر، كما يمكن أن تفضي إلى زيادة في الأسعار تولد عائدات أكبر وتُترجم إلى ارتفاع قيمة العملة. أما في البلدان المعتمدة على الواردات من السلع الأساسية، التي تضم العديد من البلدان الأشد فقراً في العالم، يُترجم

(٤٠) International Renewable Energy Agency, 2019, *Renewable Capacity Statistics 2019* (Abu Dhabi)

(٤١) International Renewable Energy Agency, 2019, *Renewable capacity statistics 2019: Highlights*

متاح على الرابط التالي: <https://www.irena.org/publications/2019/Mar/Renewable-Capacity-Statistics-2019>

(٤٢) International Energy Agency, 2019, *Renewables 2019* (Paris)

(٤٣) نفس المرجع أعلاه.

هبوط أسعار أنواع الوقود والأغذية من قبيل الحبوب بأشكالها المختلفة والبنور الزيتية إلى انخفاض فاتورة استيراد الغذاء والطاقة ويمكن أن يفضي إلى تحسّن شروط التبادل، في حين أن ارتفاع الأسعار قد يطرح تحديات أمام تأمين الواردات من الغذاء والطاقة. وبالمقابل، فإن تراجع أسعار الغذاء والوقود قد يبشر بالخير بالنسبة للبلدان المستوردة الصافية التي تسعى لتحقيق أهداف الأمن الغذائي والطاقي، بيد أن تواصل انخفاض الأسعار في المدى البعيد يمكن أن يثني عن الاستثمار في الإنتاج ويفضي في نهاية المطاف إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية. كما يمكن أن يتسبب في إبطاء عملية التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة لأن البدائل تكون متاحة بكلفة معقولة مقارنة بمصادر الطاقة المتجددة، ويؤثر تأثيراً سلبياً في تحقيق الهدف ٧ بشأن الطاقة النظيفة وبأسعار معقولة من الأهداف الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

٣٨- ويناقش هذا الفرع بإيجاز قضايا السياسة العامة الناشئة عن التطورات الأخيرة في أسواق السلع الأساسية التي تبرزها هذه المذكرة، ويقترح خيارات تتعلق بسياسات عامة لها أهميتها في تحقيق التنمية المستدامة للبلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية.

ألف- تغير المناخ والسلع الأساسية

٣٩- أصبح تأثير العوامل المتصلة بجانب العرض على أسعار السلع الأساسية أكثر وضوحاً في الفترة الأخيرة نتيجة تواتر الظواهر الجوية من قبيل الحوادث الجوية القصوى والجفاف، فضلاً عن التغيرات في درجات الحرارة المتوسطة وفي أنماط هطول الأمطار. ومن المتوقع أن يزداد حدوث الحوادث الجوية القصوى نتيجة تركيزات غازات الدفيئة في الغلاف الجوي؛ ويُرجّح كثيراً، على سبيل المثال، أن تحدث موجات الحر بشكل متكرر وأن تدوم فترات أطول، وأن تزداد كثافة ووتيرة الظواهر القصوى لهطول الأمطار في العديد من المناطق^(٤٤). ومن المنتظر أن ينتشر أثر هذه الظواهر عبر مختلف قطاعات الاقتصاد. وفيما يتعلق بالسلع الأساسية، يُرجّح أن تفضي التغيرات في أحوال الطقس إلى انخفاض إنتاج الغذاء والمواد الأولية الزراعية نتيجة الخسائر في المحاصيل المرتبطة بالمناخ. ويُتوقّع أيضاً أن تتسبب هذه الظواهر أيضاً في اختلال أنشطة الإنتاج في الصناعات الاستخراجية.

٤٠- وإن المخاطر الممكنة المرتبطة بالإنتاج في البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية تؤكد الحاجة إلى تعزيز الإجراءات الرامية إلى تخفيف آثار تغير المناخ، بسبل منها بناء القدرات التقنية لتحسين القدرة على مواجهة هذه الآثار في القطاعات المتصلة بالسلع الأساسية. وقد تشمل هذه الإجراءات اعتماداً استراتيجيات من قبيل الزراعة المراعية للمناخ، التي تجمع بين التكيف مع تغير المناخ وتقليل انبعاثات غازات الدفيئة من أجل تحقيق زيادة الإنتاجية وتحسين القدرة على الصمود بصورة مستدامة، أو استخدام أنواع البذور الأكثر تحملاً لفترات الحر والجفاف من أجل طائفة من المحاصيل الغذائية الرئيسية، كالذرة والأرز والقمح. وإضافة إلى ذلك، تحتاج البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية إلى بناء قدرات تنظيمية لدى المؤسسات التي يُتوقّع أن يُعهد إليها بمهمة تنفيذ سياسات فعالة للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. ويجب على البلدان المتقدمة أن تفي بالتزاماتها بموجب اتفاق باريس ضمن إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من أجل نقل التكنولوجيات المراعية للبيئة إلى البلدان النامية لمساعدتها على المشاركة بصورة فعالة في الجهود العالمية الرامية إلى التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه.

(٤٤) Intergovernmental Panel on Climate Change, 2015, *Climate Change 2014: Synthesis Report* (Geneva)

باء - تقلب الأسعار وإدارة المخاطر

٤١ - تُبرز اتجاهات السوق كما يرد تحليلها في هذه المذكرة الأهمية التي اتسم بها تقلب الأسعار عبر المجموعات المختلفة للسلع الأساسية خلال الربع الأول والثاني والثالث من عام ٢٠١٩. فقد أخذت أسعار السلع الأساسية الغذائية الزراعية، كالأرز، اتجاهًا تصاعدياً؛ وارتفعت أسعار الذرة لتبلغ أعلى مستوى على مدى خمس سنوات قبل أن تتراجع من جديد؛ أما السلع الأساسية من البذور الزيتية والمشروبات المدارية والوقود، فقد أخذت بوجه عام اتجاهًا نزولياً، مع بعض التقلبات القصيرة المدى؛ واتبعت المعادن والفلزات غير النفيسة مساراً تصاعدياً، بينما اتجهت أنواع الوقود عموماً نحو الهبوط، باستثناء أسعار النفط، التي سجلت زيادة حادة في الربع الأول تلاها اتجاه نحو الانخفاض. وتتأثر البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية تأثيراً شديداً كلما واجهت تقلبات في الأسعار نظراً لأهمية قطاع السلع الأساسية في اقتصادات هذه البلدان. لذا، من الأهمية بمكان أن تحد من شدة تعرضها لهذه التقلبات بغية تحقيق النمو الاقتصادي وتخفيف وطأة الفقر، فضلاً عن بلوغ أهداف التنمية المستدامة.

٤٢ - ويمكن استخدام عدد من السياسات والأدوات المختلفة لدعم البلدان النامية المعتمدة على السلع الأساسية في جهودها الرامية إلى الحد من شدة تعرضها للمخاطر المرتبطة بالأسعار. ومن الاستراتيجيات التي أثمرت نتائج ملووسة، ولا سيما في القطاع الزراعي، التنويع الرأسي والأفقي^(٤٥). وعلى سبيل المثال، نوّعت كوستاريكا صادراتها من فئة الصادرات التقليدية من البن إلى فئة الصادرات غير التقليدية، مثل الأناناس بحيث أصبحت اليوم أكبر بلد مصدّر لهذا المنتج^(٤٦). وأفضى نمو قطاع الأناناس أيضاً إلى تصدير منتجات تعتمد على الأناناس من قبيل الأناناس المجمد، والأناناس المجفف، والعصائر، والمركبات. ونوّعت كوستاريكا أيضاً هيكل اقتصادها بالتحول نحو القطاعات غير المرتبطة بالسلع الأساسية، كالسياحة، والأدوات الطبية، وصناعة رقائق الكمبيوتر، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٤٣ - ومن الخيارات الأخرى المتاحة للحد من شدة التعرض للمخاطر المرتبطة بالأسعار، شراء تأمين على المحاصيل لتحقيق استقرار الدخل في الأوقات العصيبة، كما فعلت ذلك ملاوي التي اتخذت إجراءات التحوط اللازمة فيما يتعلق بواردها من الذرة، أو استخدام أدوات مالية للاتقاء من تقلبات الأسعار ذات الأثر السلبي لضمان الإيرادات من الصادرات، مثلما فعلت ذلك المكسيك التي اتخذت إجراءات التحوط اللازمة فيما يتعلق بإيرادات صادراتها من النفط^(٤٧). وإضافة إلى ذلك، دفع انخفاض أسعار الوقود في الفترة الأخيرة، وكذلك التنبؤات بتواصل هبوط أسعار النفط بسبب فائض العرض في الأسواق، وزارة المالية في نيجيريا إلى مراجعة توقعاتها لعام ٢٠٢٠ باتجاه الانخفاض بالنسبة لسعر النفط المرجعي في نيجيريا من ٦٠ دولاراً للبرميل إلى ٥٥ دولاراً للبرميل، ويهدف هذا الإجراء جزئياً إلى التخفيف من وطأة أي صدمات غير متوقعة في الأسعار^(٤٨). ويمكن للبلدان المنتجة للسلع الأساسية أيضاً أن تعتمد صناديق لتثبيت الإيرادات، ليس فقط من أجل تحقيق الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي وضمان رأس المال المتوارث بين الأجيال، وإنما أيضاً للتقليل قدر الإمكان من ارتفاع أسعار

(٤٥) TD/B/C.I/MEM.2/42

(٤٦) TD/B/C.I/MEM.2/45

(٤٧) TD/B/C.I/MEM.2/46

(٤٨) Reuters, 2019, Nigeria cuts benchmark crude oil forecast on signs of oversupply, 10 September

الصرف^(٤٩). ويمكن أيضاً التصدي لخطر المرض الهولندي من خلال تدابير أخرى تتعلق بالسياسة العامة الوطنية، من قبيل توثيق الروابط بين قطاع السلع الأساسية وباقي الاقتصاد لإيجاد علاقة أكثر تضامناً بين تنمية قطاع التصنيع وقطاع السلع الأساسية. وقد تشكل الاستفادة من الروابط القبلية، أي توفير المدخلات اللازمة لإنتاج السلع الأساسية، واحداً من الطرق الواعدة، ولا سيما في سياق الصناعات الاستخراجية.

جيم - الطاقة المتجددة

٤٤ - ظلت مصادر الطاقة المتجددة تؤدي دوراً متزايد الأهمية في مزيج الطاقة العالمي خلال عام ٢٠١٩، وهي تساهم في جهود تقليل انبعاثات غازات الدفيئة والحد من تلوث الهواء وزيادة فرص الحصول على الطاقة. وتؤدي تكنولوجيات إنتاج الطاقة الفولطاضوية وطاقة الرياح دوراً ريادياً في تحويل نظام الطاقة العالمي، وتسهم في الهبوط السريع لتكاليف توليد الطاقة. ويُتوقع أن تنخفض تكاليف توليد الطاقة الفولطاضوية الشمسية بنسبة ٣٥ في المائة في عام ٢٠٢٤ مقارنةً بمستوياتها الحالية، وهي بذلك ستسهم في زيادة النمو خلال النصف الثاني من العقد^(٥٠).

٤٥ - يمكن أن تعطل المنافسة من مصادر الطاقة المألوفة، كالنفط الخام والفحم والغاز الطبيعي، التي تشهد أسعارها انخفاضاً متواصلاً، الجهود الرامية إلى تنويع مزيج الطاقة العالمي وإلى التحول إلى مصادر الطاقة المتجددة. فإذا استمرت الأسعار عند هذه المستويات المنخفضة، قد يؤدي ذلك إلى زيادة الاعتماد على أنواع الوقود الأحفوري في المدى القصير والمدى المتوسط، وذلك على حساب مصادر الطاقة الأخرى. لذا، تلمس الحاجة إلى وضع سياسات تهدف إلى تعزيز الجهود الرامية إلى خفض تكاليف إنتاج الطاقة المتجددة بشكل مطرد، وتوفير التمويل الابتكاري لمشاريع الطاقة المتجددة، وإزالة القيود على توزيع الكهرباء، وإنهاء دعم قطاع أنواع الوقود الأحفوري الذي يشوه الأسعار مقارنةً بتكلفة مصادر الطاقة المتجددة. وإن تنفيذ استراتيجيات نشطة تهدف إلى تطوير مصادر الطاقة المتجددة لن يسهم في تنويع الطاقة فحسب، بل سيساعد أيضاً على الحد من الآثار الصحية والبيئية المرتبطة باستخدام أنواع الوقود الأحفوري.

(٤٩) انظر UNCTAD, 2012, Excessive commodity price volatility: Macroeconomic effects on growth and policy options

، متاح على الرابط التالي: <https://unctad.org/en/pages/GDS/GDS.aspx?DO=46,5>

(٥٠) International Energy Agency, 2019, Global solar PV[photovoltaic] market set for spectacular growth over next five years, 21 October

Distr.: General
12 February 2020
Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



مجلس التجارة والتنمية

لجنة التجارة والتنمية

اجتماع الخبراء المتعدد السنوات بشأن السلع الأساسية والتنمية

الدورة الثانية عشرة

جنيف، 1 و 2 نيسان/أبريل 2020

البند 3 من جدول الأعمال المؤقت

التطورات الأخيرة والتحديات والفرص في أسواق السلع الأساسية

مذكرة من أمانة الأونكتاد

تصويب

الفقرة 30

يُستعاض عن النص الحالي بما يلي:

30- وارتفعت أسعار البلاتين من 806,77 دولارات لأوقية تروي في كانون الثاني/يناير 2019 إلى 944,70 دولاراً لأوقية تروي في أيلول/سبتمبر 2019 نتيجة مجموعة من العوامل، بما في ذلك إضرابات في مناجم جنوب أفريقيا، وطفرة في شراء الصناديق المتداولة في البورصة المدعومة بالبلاتين، وطلب قوي من كيانات مختلفة (الشكل 9). وفي الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر 2019، سجلت الأسعار، نتيجة لتباطؤ الطلب والفائض في العرض ومراهنة المضاربين على تراجع الأسعار، ارتفاعاً بنسبة 17 في المائة مقابل انخفاض بنسبة 18 في المائة خلال نفس الفترة من عام 2018. وتشير التنبؤات إلى أن العرض سيكون وفيراً في عام 2020 وأن الطلب القوي من المستثمرين في الصناديق المتداولة في البورصة المدعومة بالبلاتين لن يتكرر. وسيتجسد الأثر العام في هبوط الأسعار في عام 2020⁽³¹⁾.

(31) *Business Day*, 2019, Platinum investment demand expected to drive market into deficit, 21 November



الرجاء إعادة الاستعمال

